

01 - آداب المشي إلى الصلاة - باب صفة الصلاة (8) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وبعد قراءتنا في ادب المشي الى الصلاة لا زلنا في الكلام على سورة الفاتحة وانتهينا من الكلام على قوله وهي اعظم سورة في القرآن واعظم اية فيه اية الكرسي هذا استطراد من الشيخ رحمة الله لما ذكر اعظم سورة في القرآن ان الفاتحة كما - 00:00:00 تقدم في الدرس الماظي اراد ان يذكر نظيرتها في الاعظمية وهي في اية الكرسي بالنسبة للايات اعظم اية اية الكرسي. وبالنسبة للسور الجامعة اعظم سورة الفاتحة لأن سورة الفاتحة جامعة لجميع اه اصول الدين. من النبوات والالهيات - 00:00:30

الملل واقوى من الصراط وما يتعلق بتوحيد الله بتوحيد الربوبية رب العالمين وتوحيد الالهية اسمه الله تعالى والاستعانة به واياك نعبد عبادته وباسمائه وصفاته ما كرر من ذكر الله الله والرحمن والرحيم وهكذا - 00:01:00 ذكر السبل صراط المنعم عليهم وصراط الضالين وصراط المغضوب عليهم هذه اقسام طرق ثلاثة كذلك ما فيها من البعث والنشر وانه مالك يوم الدين فيها ذكر الدين ويوم الدين وهو يوم البعث يوم ديدان - 00:01:30 باعمالهم يوم يقوم الناس لرب العالمين وما ادرك ما يوم الدين. ثم ما ادرك ما يوم الدين؟ يوم لا تملك نفس لنفسه شيئاً المهم اية الكرسي اعظم سورة اعظم اية كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابي بن كعب - 00:01:50 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا المنذر اي سورة اي اي معك من كتاب الله اعظم قلت الله ورسوله اعلم. قال يا ابا المنذر اي اية معك من كتاب او اتدري اي - 00:02:10 اية معك من كتاب الله اعظم؟ قلت الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نور قال فظروف في صدري وقال ليهندك العلم ابا المنذر. يعني هنئنا لك العلم. يعني ان - 00:02:30 من فهمه في كتاب الله استنبط وعلم معنى ان هذه السوء الاية اعظم اية في كتابه لانه لمعاني التوحيد. معاني التوحيد. لان الله اشتملت على الالهية توحيد الالهية وتوحيد والتزنيه قال تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم لا الله الا هو اي لا معبد - 00:02:50 الا هو هذه افراده بالعبودية. الحي القيوم اسم الحي واسم القيوم مشتملان على صفة الحياة التي لا يلحقها موت هو الحي الذي لا يموت القيوم مبالغة في القيام. الحي القيوم على كل شيء. قائم على كل نفس بما كسبت. قائم - 00:03:20 على خلقه. يقومون باقامته وتديريه. لا تأخذه سنن ولا نوم. لأن الزنا اقل النوم اقل من النعاس. والنوم النوم اخو الموت كما جاء في الحديث. فإذا كان لا ينام ولا اقامة في الحديث ان الله - 00:03:50 لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه. يرفع اليه عمل الليل العمل النهار ويعرف اليه عمل النهار قبل عمل الليل بيده القسط. وبيده الحفظ في رواية يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يتوب مسيء النهار ويبسط يده - 00:04:20 النهار ليتوب مسيء الليل. وهكذا. فهو لا ينام ولا ينبغي ان ينام حجابة النور لو كشفه لاحرقته سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره. تعالى المهم انها مشتملة الحي القيوم لا تأخذه سنة وهو اقل النوم ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. عظمة ملكه - 00:04:50 عز وجل كل ما في السماوات وكل ما في الارض له مملوكا له اي مملوكا له. له ما في السماء ما يعني كل ما السماوات وما في الارض كلها لله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ها - 00:05:20

من هو الذي يشفع ويتقدم بين يديه الا ان يأذن. قال عز وجل وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. ما يتقدمون الا ان يأذن لهم. قال تعالى - 00:05:40

ولا يشفعون الا لمن ارتشى. وهم من خشيته مشفقون. وقال قبلها عز وجل قبل هذه الاية يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلق - 00:06:00

ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون. الله لا اله الا هو لا بيع في يعني ذلك اليوم هو يوم الدين يوم القيمة. لا بيع فيه لا يستطيع الانسان ان يشتري حسنات وان يبدل ويستبدل احدا بشيء ما في - 00:06:20

لا ملك لهم الملك لله وحده. لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. ولا ولا خلة لا صدقة ما في احد صديق. ما لهم من شافعين. ولا ولا صديق حميم. ما لهم؟ اصدقاء ولا - 00:06:40

الاخلاط يومئذ بعضهم بعض عدو الا المتقين. تنزع بينهم الخلة. المتقون في الجنة يرجعون الى خلتهم وصادقتهم. اما قبل جواز الصراط فلا يفر من صاحبه يوم يفر المرء من اخيه وصاحبته وبنيه وفي صلته التي تؤوي يوم يفر المرء - 00:07:00

من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يفر يفر هذا اليوم يقول عز وجل ولا شفاعة ما احد يشفع ليست ملكا لاحد الشفاعة كما قال في الاية الاخرى قل لله الشفاعة جميعا كلها لله - 00:07:30

فلا يشفع احد لاحد الا لمن شاء الله ان يشفع فيه ولمن اذن له ان يشفع من من المرتضى عنهم. حتى الملائكة المقربون لا يشفعون ولا يتقدمون. قال ولا يشفعون الا لمن ارتشى. وهم من خشيتهم مشركون - 00:08:00

قال تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال انبة؟ قالوا قالوا الحق وهو العلي الكبير. هؤلاء الملائكة لما قال ولا تنفعوا الشفاعة - 00:08:20

عنه ان يشفع احد الا لمن اذن له. ثم قال عن الملائكة تنبئها لانهم على عظمهم يخافون حتى اذا فزع عن قلوبهم لانه جاء في الحديث الصحيح ان الله تعالى اذا تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رعدة او - 00:08:41

فصعق من في السماوات فاول ما يفيق جبريل فيوحى الله اليه من الامر فلا يمر باهل سماء الا قالوا يا جبريل ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق وهو العليم كبير فحكى الله حالهم ها انهم حتى اذا فزع عن قلوبهم انكشف عنها الفزع - 00:09:06

كشف عنها الفزع اخذوا الفزع الذي اصابهم بما سمعوا من من صوت الجبار عز وجل وكلامه. صعقوا فهنا اراد الله ان يبين انه لا يشفع احد عنده الا باذنه - 00:09:37

قال من ذا الذي يشفع؟ من هو؟ هل هناك احد يشفع يتقدم بين يديه بدون اذن؟ لا. ولا جبريل ولا الملائكة ولا محمد صلى الله عليه وسلم. لذلك جاء في الحديث في الصحيحين انه اذا قال يأتون الناس الى الملائكة يأتون الى الانبياء فيأتون الى ادم فيقول - 00:09:57

يا ادم انت ابونا تشفع لنا الى ربنا فيقول اني لست هنالك. ان الله قد غضب غضبا لم يغضب قبله وبعده ولن يغضب بعد مثله بعده. ولن يغضب بعده مثله. انه نهاني وعصيت فاكلت من الشجرة. اذهبوا الى - 00:10:17

نوح فانه اول النبئين. فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول رسول الله الى اهل الارض فاشفع لنا الى ربك. فيقول هنالك اني اني اذنبت ذنبا وان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله - 00:10:37

مثله ولن يغضب بعده مثله. اذهبوا الى غيره اذهبوا الى موسى كليم الله. فيأتون موسى فيقولون يا موسى انك انت كليم الله كلمك الله وكتب لك التوراة بيده فيقول اني لست هنالك اني قتلت نفسا لم يؤذن لي بها. اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى. فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انك كلمة الله - 00:10:57

القاها الى مريم وروح منه فاشفع لنا الى ربك فيقول اني لست هنالك اذهبوا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتون اليه صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فاقول انا لها انا له. قال فأنتقدم - 00:11:20

فاخر ساجدا تحت العرش. مدة جمعة اسبوع كامل وهو ساجد. فيفتح علي بمحامد احمد ربي بمحامد لا احسنها الان. يفتح علي

فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. فاقول يا ربى امتي امتك. فيقال ادخل من امتك من - 00:11:40
الايمان من الجنة. ويقال له سترضيك في امتك. الشاهد من هذا انه لم يشفع اذن له وخر ساجدا واثنى على الله مدة جمعة كما في حديث ابي بكر الصديق في مسند احمد - 00:12:10

وساجد يسأل الله ويدعوه ويحمده بمحامد لا يحسنها تفتح عليه يوم القيمة فاذا اذن الله له شفع واذا اذن الله له شفع. وفي رواية في البخاري انه قال من من شفاعاته صلى الله عليه وسلم فيقول يا ربى - 00:12:30
اذن لي لاخراج من النار من قال لا الله الا الله. قال ليس ذلك اليك انه لي فمنعه شيئا واذن له في شيء صلى الله عليه وسلم. مع ان هذا من المقام المحمود الذي يحمده - 00:12:52

كما في الحديث قال فان اسألوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي لاحد من عباد الله الا لواحد واني ارجو ان اكون هو وهي المقام المحمود الذي قال الله فيه عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا. ولذلك قوله من ذا الذي يشك - 00:13:14
عنه الا باذنه تعظيم لامر الشفاعة وتعظيم ل شأنه عز وجل وانه لا يتقدم احد بين يديه الا بمن اذن له لهم في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع - 00:13:40

الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. علمه السابق عز وجل واللاحق والموافق. علمه محيط بكل شيء. ولذلك قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. يعلم ما بين ايديهم اي ما امامهم - 00:14:00
سيعملونه في المستقبل. وما خلفهم اي ما خلفوه وراءهم من اعمال لا يخفى عليه شيء. وما هو باق او العكس قيل ما امامهم ما مضى وما خلفهم ما هو ات فيما بعد - 00:14:20

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. لا يحيط الانسان بشيء من علم الله. الا ما شاء الله ان علمك. علمك الله من شرعه ما شاء.
علمك ما اظهر لك من هذا؟ ما شاء. كله بتعليم الله - 00:14:39
هذه العلوم التي تتعلمها من قراءة وكتابة ومعلومات ومسموعات ومرئيات علمكها الله لا تستطيع ان تحيط بها. قال عز وجل والله اخر جكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والبصر والافندة. لعلكم - 00:14:59
هو لكن ان يحيطوا بعلم الله لا يمكن هذا. لا يمكن هذا لأن ما في السماوات وما في الارض من الملائكة والخلق الله ما لا يعلمه الا الله.
وهو رب العالمين في البحار هذه خلق من خلق الله - 00:15:21

لا يعلمه الا الله. في بطون الارض بطن الارض في ترابها خلق من خلق الله لا يعلمه الا الله. لأن الله دحا هذه الارض والارض بعد ذلك دحها. مدحية كدحي الكرة ومدحية من الخيرات ومدحية لا يعلمه الا الله - 00:15:41

ولذلك من اسماء الله ما لا يعلمه الا الله. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يقوله المؤمن عند النوم ها اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميته به نفسك وانزلته في كتابك - 00:16:01

او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربى قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهابي همي
وغمي هذا الحديث الذي هذا الحديث الذي فيه ما اصاب عبد من هم او غم فقال اللهم رب السماوات السبع - 00:16:20
ورب الارض ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء غالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان. اعوذ بك من كل شيء انت اخذ بناصيته. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس دونك شيء. اقضى عنا الدين واغتننا - 00:16:42

هذا الذي يقوله عند النوم. والآخر اللهم اني عبده هذا في المهموم ما اصابه هم ولا غم فقاله الا كشف الله غمه. اللهم اني عبده ابن عبده ابن امتك ناصيتي بيده ماض في حكمك - 00:17:02

عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك. سميته به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب ان تجعل القرآن ربى قلبي ونور صدري وجلاء حزني - 00:17:22

الشاهد من هذا ان من اسماء الله ما لا يعلمه الا الله. استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احد. فكيف يحيط الناس بعلمه؟ لا يمكن لا يمكن

من من يطمع بهذا فقد جهل. جهل نفسه وجهل ربه. ولكن ما مما علمنا الله به - [00:17:38](#)
ما انزله في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وما اطلعنا فيه في هذه الحياة. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء الا
[بما شاء ان يعلمه اياه - 00:17:58](#)

ها يعلمك بعد جهل ويفقهك بعد جهل ويظهر لك الخير ويبصرك لها وهدينناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. هذا السبيل وبين لك. وسع
[كرسيه السماوات والارض. هذا الكرسي موضع القدمين - 00:18:13](#)

كما قال ابن عباس الكرسي وسع السماوات والارض كيف يحيط الناس بيده؟ قال قال كرسيه الكرسي موضع قدمي الرب والعرش لا
يقدر قدره الا الله. سبحانه وتعالى. فلذلك الانسان اذا هذا الكرسي وجاء في الحديث ان السماوات - [00:18:36](#)

السبعين والاراضيين السبع كسبع دراهم القيمة في ترس بالنسبة للكرسي هذا الكرسي السماوات على عظمها ما بين الارض والسماء
الدنيا مسيرة خمس مئة عام وكيف في السماء خمسون مئة عام وما بين السماء والتي تليها خمس مئة عام. وما بين كل سماء والتي
[تليها خمس مئة عام وما بين السماء السابعة والعرش - 00:18:56](#)

مسيرة خمس مئة عام وفيه بحر ما بين اعلاه واسفله مسيرة خمس مائة عام وفوق ذلك العرش. والله فوق ذلك لا يخفى عليه شيء من
اعمالكم السماوات السبع هذه في الكرسي كسبع دراهم القيمة في في ترس - [00:19:28](#)

والكرسي في العرش كحلقة القيمة في فلالة.رأيت الفلاه بريه واخذت حلقة صغيرة والقى في البرية كيف هي مساحتها؟ بالنسبة له
فذلك الكرسي بالنسبة للعرش. الامر عظيم جدا فكيف يحيطون الناس به؟ لا يمكن. لا يمكن ان يحيطوا به. سبحانه وتعالى لا يحيطون
بشيء من علم الا بما شاء. وسع كرسيه - [00:19:54](#)

ولا يؤوده حفظهما. يقول والله عز وجل لا يؤوده اي لا يثقله. ولا يكرره. يحفظ السماوات والارض ولا يكرره شيء ولا يتعبه لانه يقول
[عز وجل ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهم - 00:20:24](#)

وفي ستة ايام وما مسنا من لغوب. اي ما مسنا من تعب خلقها وما تعب عز وجل. سبحانه وتعالى. لانه الحي القيوم. ولا يؤوده حفظهما
لا يكرره ولا يتعبه. وهو العلي العظيم سبحانه وتعالى. العظيم واذا هذه مخلوقاته - [00:20:44](#)

عظيمة وقدر عليها ويحفظها ويقوم عليها الحي القيوم سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى ما اعظمها. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا
طيبا وعملا متقبلا يا رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي
[الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:21:11](#)

[السلام عليكم - 00:21:41](#)